

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تأليف :
عبد الحمزة بن علي العسكري



مركز خدمة العملاء بالكتاب
الرياض - ص.ب. 3310 - ت: 4792042
ف: 4723941 - www.medaralwatan.com

مَدَامُ الْوَحْدَانِ لِلْمَسِيرِ

كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل **الله** وإن كان
خرج رياءً ومفارقة فهو في سبيل الشيطان^{١٠}.

خَرَجَ رِبَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ^{١٤}.

● **يا معشر الشباب:** تخرج الدول وتعتبر الشعوب حين يكون شبابها ذوي هم عالٍ، يترقون بأنفسهم، لا يقولون عا، غيرهم، فمستقبل الكبار في الوصول إلى العلماء.

« فبما قال المدلول والكسب الطيب استماع المهاجرين إلى المدينة أن يزعموا اقتصاد أهل الكتاب، أتروهم لو كانوا فقراء فهل يتم لهم ما أرادوا.

« إن من أعظم ما يراجه للدول حيث تقوم الدولة على شعب نصف بالدعوة والكسل، فالبلدان لا تقوم إلا بأفرادها وإن انتهت، فكيف تنهض بلاد قد أصيب أهلها بالعجز والبطالة، أو الاكمال على غيرهم.

إن البطالة مُرٌّ خطيرٌ، وذاتُ أسوأِ أسوأِ ما يفرضه طغيانيةُ الحياة، وأفضلُ ما يُغيّرُ المعيشةَ البطالةُ بابٌ إلى السُّلوةِ، وطريقٌ إلى السَّركةِ، ويدخلُ إلى المشي والاختراع والكر.

﴿ الإسلام دين عزّة وكرامة ورفعة وسمو، يحثُ على العمل الصالح والنافع ويأمر بالحقّ والاستعداد للمكربات والنوازل.

« إن المال متى ما اجتمع مع الدين كان الدين قويا
ظاهراً، يعتبر به الدول كما يعتبر به الدين، قال الشاعر:

ما أجمل الدين، والدنيا إذا اجتمعا

﴿ فعليكم بالعمل والبحث عن الرزق، وإياكم والخنمول
النكاسل، والالتكال على غيركم في خصوصيات حياتكم.

﴿ إن كبار رجال المال لم يبلغوا مبلغه في يوم وليلة، فقد انزفوا في شبابهم يبيعون عن العمل، لكن كانت لهم همم عالية، وصاتهم إلى ما ترون. ﴾

« إن الشيء يُنْشَأ وَيَقُولُ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ بِقَدْرِ تَعَمُّهِ فِي وَصُولِ إِلَيْهِ؛ وَلِذَلِكَ قُلُوبُ أَنْبِيَائِهِ فِيهِ أَوْ يَجَاهِدُونَ فِي أَمْرِهِ، أَمَّا مَا حَصَلَ عَلَيْهِ الشَّخْصُ دُونَ عِلْمِهِ وَمَكِيدَاتِهِ فَلَنْ يَعْرِفَ قِيَمَتَهُ.

2

الجمعة يقولون: نحن المتوكلون على الله، فعملهم بدنة
يأين إلى قوم قابعين في المسجد بعد صلاة
فيهم، ويقول: لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق، ويقول:
اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة.
« ويقول محمد بن شاذان: »

جلوس بالمسجد الحرام، فيقول: **ما مجلسكم؟** قلنا: **ما نصنع؟** قال: **اطلبوا من فضل الله**.

وَلَقَدْ نَصَّ الْفَقْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ يُجِيبُ عَلَى الْإِنْسَانِ التَّكْسِبُ
لَوْ بَايَعَاجًا نَفْسَهُ، لَوْفَاءَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ وَزَدْرَ طَاعَةٍ وَكَلَامَةٍ
مُؤَيَّدَةٍ تَلْزِمُهُ.

يشكو الشباب باستمرار من عدم وجود مصدر للرزق،
يفتقون به على أنفسهم، ويحصرون الرزق كله والوصول على
الآل في وظيفة يجدها في إحدى جهات الدولة أو مؤسساتها،
هذا فهم غير صحيح.

✽ فالرزق يجده المراء في كل عمل حلّال، والحرير من
سعى في طلب رزقه بنفسه، وأفضل المال ما كان من طريق
لال، فقد سئل رسول الله ﷺ: **الكسب أفضل؟** قال:

« يقول الإمام أحمد: «الاستغناء عن الناس يعطّل العمل مثل الرجل بيده، وكلّ شيء مبرّور» أرواه أحمد والطبراني

بل إن الإنسان يتقرب إلى الله تعالى بسعيه في التجارة
 لطلب الرزق. روى الترمذي وابن ماجه بسند حسن عن
عنه قال: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ
 يَنْتَدِبُهُنَّ وَالشُّهَدَاءُ».

وروى الطبراني بسند صحيح: أن رجلاً من بني النضير
فرأى الصحابة من جلده ونشاطه في العمل فقالوا: يا
أبا **الله** لو كان هذا في سبيل **الله**، فقال رسول **الله** ﷺ: **لَا**
لَـ **الله** لو كان هذا في سبيل **الله**، فقال رسول **الله** ﷺ: **لَا**
خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدٍ صَغِيرًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ **الله** وَإِنْ كَانَ
يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ **الله**، وَإِنْ